

جمال تلي

ماجستير علم اجتماع التربية

Résumé:

La famille est la base de la personnalité de l'enfant, elle prépare le terrain éducatif qui permet à l'enfant de s'épanouir, et de tracer son chemin dans la vie.

Elle agit en prévoyant des modèles de comportement, qui orientent l'enfant et guident ses actes.

De ce point nous essayons d'expliquer Sociology au le processus de socialization des enfants sourds dans la famille algérienne

المخلص:

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في بناء شخصية الطفل، فهي التي تتعهد الطفل بالرعاية والتنشئة لكونها الوسط التربوي الأول الذي يوجد فيه الطفل، والمجال الذي يتفاعل فيه ومعه، وتلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الطفل.

سوسيولوجيا تنشئة الطفل الأصم في المجتمع الجزائري:

تكشف الإحصاءات العالمية عن تزايد عدد المعاقين في العالم، حيث وصل عددهم إلى حوالي 500 مليون معاق جسديا وعقليا ونفسيا؛ أي ما يعادل نسبة 10% من سكان العالم. (1) أما بالنسبة للعالم العربي فإن النسبة ترتفع إلى ما بين 13% و 15% من إجمالي عدد السكان. (2)، غير أنه في الجزائر يشير الإحصاء العام للسكان والسكن إلى أن عدد المعاقين يصل إلى 1.590.466 معاق في سنة 1998 أي بنسبة 5.30% من إجمالي عدد السكان. (3) من بينهم 71.000 معاق سمعيا حسب تصريح وزير التضامن الوطني. (4)

1- السيد رمضان: السيد رمضان : إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة، الطبعة الأولى، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، 2001، ص 155.

2- عبد الله محمد عبد الرحمن: سياسات الرعاية للمعوقين في المجتمعات النامية: القاهرة، الدار الجامعية،

د.ت.ص 239.

3- Office National De Statistiques : Recensement Général de la Population L'habitas de L'habitas , 1998. p 10.

4- المعاقون في الجزائر : - WWW.ARABIC.XINHUANTET.COM/2008-04-01. ENFANT 607205 HTM

وعليه فإن فئة المعاقين سمعياً تشكل فئة هامة من فئات المجتمع الجزائري، لهم متطلبات واحتياجاتهم مثل أقرانهم من العاديين، مع أنهم يعانون من صعوبات متعددة في تفاعلهم مع المحيطين بهم نظراً لعجز الأصم في كثير من الأحيان عن تكيفه مع البيئة الاجتماعية، وتقبل وضعه وصورته في المجتمع، لذلك فإن هذه الفئة تستدعي الاهتمام والرعاية خاصة من طرف الأسرة لأن الأطفال الأصم لا يمتلكون أهم آليات التفاعل الاجتماعي، وهي اللغة التي تسمح لهم بتكوين المفاهيم والاتجاهات والقيم، كما يحتاجون في تربيتهم داخل الأسرة إلى أساليب تنشئية تساعد على تجاوز الصعوبات التي تطرحها إعاقتهم من أجل تحقيق التكيف النفسي والانفعالي، والاندماج في المجتمع.

والأسرة وفق هذا المفهوم تعد من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع وأعمقها أثراً في سلوك الأطفال الصم، فهي البيئة الاجتماعية التي تستقبل الطفل منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة من حياته، فالتفاعل بين الطفل وأسرته يكون أشد كثافة وأطول زمناً، كما أن العلاقة التفاعلية والاجتماعية بين الطفل الأصم وأفراد أسرته تجعل من هؤلاء الأفراد عناصر ذات دلالة خاصة في حياته النفسية الاجتماعية.

إن العملية التربوية التي تمارس داخل جدران البيت لها وقع كبير في التأثير على بناء شخصية الطفل الأصم، وتوافقه النفسي والاجتماعي، عن طريق تفاعل أساليب التنشئة الأسرية مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل الأصم، فهي تهيئه للتغلب على مشكلاته من خلال إشباع حاجاته والتعامل مع ما تقتضيه إعاقته بصورة طبيعية، وبذلك تسعى إلى الحد من التأثير السلبي للإعاقة السمعية على الطفل الأصم، من أجل الوصول به إلى حالة إيجابية متكيفة مع البيئة الاجتماعية.

ومن هنا تظهر أهمية أساليب التنشئة الأسرية في توجيه سلوكيات الطفل الأصم وبناء شخصيته وإعداده للمستقبل، فنضج وسواء الشخصية الاجتماعية للطفل الأصم لا تتوقف على الوقت الذي يقضيه مع الأبوين بقدر ما يتوقف على نوع المعاملة وأسلوب التفاعل والطرق التي يتصرفان بها معه.

إذ لا يقتصر تأثير أساليب التنشئة الأسرية على السلوك والعادات والقيم الاجتماعية في واقع الطفل الأصم داخل الأسرة بل يمتد إلى المدرسة، فالأبوان يمارسان أساليب مختلفة ومتعددة في التنشئة الأسرية لأطفالهم، تمتاز بالمبالغة في أسلوب أو التراخي الشديد فيه، وقد يعتمد الأبوين أكثر من أسلوب في التنشئة الأسرية لأبنائهم.

والطفل الأصم الذي حرم من حاسة السمع، يحجب من المشاركة الإيجابية الفعالة مع أفراد بيئته، حيث أن عملية اكتساب اللغة (الكلام) تعتمد في بداية نموها على قدرة الفرد على التقليد، فحرمان الطفل من حاسة السمع يحرمه من الخبرة اللازمة في عملية بناء الكلام، باعتباره كلا ديناميكية. (5) وتتفق الدراسات والبحوث والمنطلقات النظرية على أن الأطفال الصم يميلون إلى الانطوائية، والانسحابية والسلوك العدواني الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين، ويعزى ذلك إلى أن السمع يرتبط باكتساب المعرفة ونمو اللغة وهذا بدوره يؤثر تأثيراً إيجابياً على النمو الذهني والانفعالي والاجتماعي للأصم، وبالتالي عدم قدرة الأصم بالتمتع بهذه الاكتسابات، مما يفقده كثيراً من نمو شخصيته وتكوين ذاته. (6)

أولاً: تشكل السلوك الاجتماعي لدى الطفل الأصم من خلال التنشئة الأسرية:

تعتبر فترة الطفولة من حياة الفرد من أشد الفترات من حيث تكوين شخصيته وتحديد ملامح سلوكه الاجتماعي، ويعتمد تحديد شخصية الفرد على عدة عوامل منها الاستعدادات الوراثية والقيم والمعايير التي تسود في المجتمع وأساليب التواب والعقاب التي يتعرض لها الطفل في الأسرة والتفاعل الاجتماعي الذي يتم بينه وبين أقرانه، والنماذج السلوكية التي لاحظها الطفل سواءاً من خلال وسائل الإعلام أو في مواقف الحياة اليومية. ومع ذلك تبقى الأسرة من أهم هذه العوامل لأن الوالدين والأقران (الإخوة والأخوات) هم من أشد العناصر تأثيراً في نمو الطفل اجتماعياً، حيث تكون صلتهم بالطفل في هذه المرحلة أكثر دواماً، كما أن التفاعل الاجتماعي يعد اشد كثافة وأطول زمناً، هذا إلى جانب العلاقة الانفعالية الاجتماعية التي تربط بين الطفل وأعضاء أسرته ما يجعل منهم عناصر ذات دلالة خاصة في حياته النفسية. (7)

وتظهر أهمية الأسرة كذلك كونها المحدد الحقيقي لتوجهات الفرد الفكرية والسلوكية والبناني لاتجاهاته نحو مختلف الموضوعات الخارجية والمعلم للطفل كيف يكون متسامحاً ومحترماً للآخرين. (8)

5 - لطفي بركات: الفكر التربوي في رعاية الطفل الأصم، القاهرة، المتحدة للنشر والتوزيع، 1978، ص 80.

6 - المرجع نفسه، ص 83.

7 - محمد عماد الدين إسماعيل: الأطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، رقم 99، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1986، ص 251.

8 - محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق، جدة، دار الشروق، 1980، ص 238.

وتتحقق التنشئة الأسرية بتأثير مجموعة من الآليات النفسية والاجتماعية أهمها التعلم والذي يعين اكتساب المهارات والعادات وطرق الفعل السليمة وردود الأفعال كما يعني إنماج الملامح والعناصر الثقافية ضمن شخصية الفرد.

ومن خلال عملية التفاعل الاجتماعي يبدأ الطفل في تكوين انطباعات عن أداء الآخرين فيه وهذا الانطباع يكون نتيجة طبيعية لاستجابات الآخرين لسلوك الطفل ومظاهره، وهنا تتولد والطفل فكرته عن ذاته كيف يشبهه في بعض خصائص الآخرين، وكيف يختلف عنهم في خصائص أخرى. (9)

ولكن كيف يقوم الآباء بعملية التنشئة الأسرية؟ وكيف يتشكل السلوك الاجتماعي والطفل بعبارة أخرى ما الذي يفعلونه من أجل تنشئة أبنائهم أسرياً؟ وماهي أساليب التعلم في الأسرة التي تمكن الآباء من تنشئة أبنائهم؟ وهناك أساليب عديدة للتعلم يمكن حصرها في النقاط التالية:

أ- الإعادة والتكرار:

إن الفرد يتعلم بعض الأفعال والسلوكيات من خلال التكرار المستمر لها إلى أن تصبح من جملة عاداته وطبائعه، ويدخل ضمن هذا الأسلوب الروتيني اليومي.

ب- التقليد والمحاكاة:

يتعلم الفرد منذ طفولته الأولى بعض الممارسات والسلوكيات عن طريق ملاحظة الآخرين وتقليدهم وبهذا يعرف المختصون هذا الأسلوب أنه العملية التي يكتسب فيها الفرد سلوكيات معينة من خلال الملاحظة المستمرة للآخرين.

كما أننا نجد أن هذه الطريقة في التعلم لها آثارها العميقة في نفسية الفرد وفي سلوكياته المستقبلية فالتقليد إما يكون بالإيجاب أو بالسلب.

ج- التجارب الشخصية:

ونسمي هذه التجارب بالأسلوب التفاعلي فالفرد يتعلم من تجاربه الخاصة كأن يختبر مثلاً بعض السلوكيات في الوسط الذي يعيش فيه، ثم يقيم النتائج والآثار الناتجة عنها ليحافظ على التسوية السليمة فيها، ويحاول تصحيح الخاطئ منها ويعرف هذا الأسلوب

باكتساب واستنباط القواعد الاجتماعية من قبل الطفل من خلال تفاعله مع الآخرين وفي إطار الأدوار الاجتماعية المختلفة.

د- الاستنباط:

يعتبر الاستنباط عملية تحويل للفرد لمواقف وتصرفات الآخرين نحوه إلى عناصر داخلية وقد عرف بأنه "الرابعة" والعلاقة الموجودة بين الموقف والتفكير ويساهم الاستنباط في المسار العام للنمو من خلال سماحه باختزال الطاقة المبذولة في الفعل وإحداث آثار داخلية على الفعل ناتجة عن نشاطات خارجية متعلقة بالفرد.

ويرى على أسعد وطفة أنه: "يتوجب على الفرد من أجل اكتساب عضويته الاجتماعية أن يتمثل نسقا من الأدوار الأساسية المحددة اجتماعيا"، ويتم اكتساب الدور وفق عمليتين متكاملتين هما: التعلم العرفي الذي يتم من خلال اللعب والمحاكاة والاستيطان اللاشعوري، والتعلم المقصود الموجب عبر المؤسسات الاجتماعية كالأسرة، المدرسة، ووسائل الإعلام" (10)

ومنه نستنتج أن تشكل السلوك الاجتماعي لدى الفرد يتم وفق بعدين أحدهما سيكولوجي والآخر اجتماعي أما الأول فهو التعلم العرفي كبعد سيكولوجي أما الثاني فهو التعلم المقصود الذي يتم عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

إن التنشئة الأسرية ليست مجرد عملية تطبيع اجتماعي وتكيف اجتماعي وأنها بالذات ما يميز الإنسان عن الحيوان ويجعله متدينا أو ملحدا، مسالما أو عدوانيا فاشلا أو ناجحا، وتبدأ عملية التنشئة الأسرية في سن مبكرة جدا وثمة ثلاث درجات لضبط دوافع الطفل وسلوكياته. (11)

الدرجة الأولى:

وتقع في المستوى الغريزي وأدتها المعيارية (الشعور باللذة والألم)، فالتعلم يتم هنا بشكل شرطي بحيث يكرر الطفل ما يرتاح إليه ويشعره باللذة والفرح والطمأنينة فالعادة يتطبع عليها نتيجة التكرار المصحوب باللذة والمتعة فيما يكف عن فعل كل ما يشعره بالألم وبناء على هذه القاعدة يتعلم الطفل ضبط المثانة والأمعاء؛ طبعا بعد الوصول إلى مستوى النضج في العضلات المسؤولة عن هاتين العادتين شيئا فشيئا تنمو لدى الطفل الأنماط السلوكية المرغوبة.

10 - وطفة على أسعد: علم الاجتماع التربوي، دمشق، منشورات جامعة دمشق، 1993، ص 63

11 - برهان مهلولي: مسؤولية الأسرة في تنشئة الطفل اجتماعيا، جامعة الملك سعود، www.suhuf.net.sa

الدرجة الثانية:

وتقع في المستوى الاجتماعي عندما تصبح شخصية الطفل نضجت اجتماعياً فيكون التعلم هنا بواسطة الإيحاء والتقليد للأسرة وجماعة الرفاق والمدرسة هم جميعاً وبدرجات متفاوتة مسؤولين عن ضبط سلوكه وتنميته اجتماعياً، فالفرد في الأسرة محدد المكانة، معتمد على غيره، آخذ، ناقل، مطبع خاضع، وهو بين أقرانه وأصدقائه: معطاء، ودود، يتبادل الأسرار، هادئ، متكامل، متعاون، محب للغير.

الدرجة الثالثة:

وتقع في المستوى الثقافي فوق العضوي وهنا تتم عملية الضبط الاجتماعي لسلوك الفرد من خلال تمثل الثقافة الجمعية والآداب الاجتماعية المتعارف عليها داخل الأسرة والمجتمع* وجملة الأوامر والنواهي والأعراف والتقاليد وتعتبر طريقة الإيحاء من أهم الطرق فاعلية في التنشئة الاجتماعية باعتبارها غير مباشرة للأسرة المتدنية تحرص على أن تضع في غرفة الطفل ومنذ ولادته كل الرموز والدلالات الدينية، وبعد أن يبدأ الطفل في الفهم تحكى له وبأسلوب يستوعبه، القيم الدينية ويحرص الآباء على تأدية الصلوات والقيام بالشعائر الدينية على مرأى ومسمع الطفل.

ثانياً- أثر الإعاقة السمعية على التفاعل الاجتماعي:

يشير عبد المطلب القريطي إلى الخطورة التي تترتب على الإعاقة السمعية والمتمثلة في عدم استطاعة الطفل الأصم المشاركة الإيجابية في عملية اكتساب اللغة اللفظية، التي تعد أكثر أشكال الاتصال سهولة في التفاهم وشيوعاً بين الناس، مما يؤثر على نموه العقلي والمعرفي ويعوق عملية تعليمه واكتسابه الخبرات والمهارات اللازمة لتطوير ما قد يتمتع به من استعدادات وقدرات عقلية.

* - تذكر ماغريث في هذا الصدد الباحثة الانثروبولوجية أن بعض قبائل غينيا الجديدة الذين يقدسون فكرة الملكية حيث يوالون الأهالي ويتحابون عندما يفقدون شيئاً في هذا المجتمع، تعلم الأم طفلها كيف يحترم ملكية غيره وتكرر عليه باستمرار هذا الشيء ليس ملكك دعه على الأرض، إنه ملك شخص آخر... وتقول ماغريث ميد نتيجة ذلك كانت كل ممتلكاتنا من آلات تصوير وغيرها في مأمن من الأطفال.

كما تؤدي الإعاقة السمعية بدورها إلى إعاقة النمو الاجتماعي للطفل، حيث تحد من مشاركته وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين واندماجه في المجتمع. (12)

إن ما يعانيه الأصم من العزلة المفروضة عليه بسبب افتقاده لحاسة السمع، وكذلك افتقاده لطرق التواصل العادية فإنه يعوقه عن تشرب قيم وعادات وتقاليد المجتمع، بل إنه يتحاشى الدخول مع العاديين في أي تفاعل، لأنه لا يملك مقومات التفاعل الاجتماعي ومن ثم ينطوي على نفسه ويرفض هذا المجتمع الذي يشعره بنقصه دائما وبالتالي يهتز توافقه النفسي والاجتماعي وربما تتكون لديه اتجاهات عدوانية اتجاه المجتمع ورفاقه، ويتمرد على نظمه وتقاليدته ويأخذ هو رفاقه الصم جانبا بعيدا عن المجتمع المحيط بهم. (13)

إن التكيف والنمو الاجتماعي لدى الأطفال الصم يتوقف على نظرة المجتمع والأهل لأطفالهم الصم، فمنهم من يشعر بالذنب والخجل واليأس وتصبح معاملاتهم مع الأطفال مشحونة بالانفعالات الضارة ومنهم من يبذل عناية خاصة وحماية مبالغية تقيد حرية الأطفال في إظهار قدراتهم، منهم من يهملون أطفالهم ويتركونهم في مدارس خاصة لأنهم عالة عليهم، وبذلك تسوء حالة الطفل. (14)

ولقد أثبتت الدراسات أن افتقاد الأصم إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين قد تقوده إلى عدم المنضج الانفعالي والاعتمادية مقارنة مع الأطفال العاديين، كما أن الأطفال الصم أقل قدرة على العناية بمطالبهم الشخصية وتنقصهم القدرة على التوجيه الذاتي ويشعرون بالعجز والشك وعدم الثقة في الأفراد العاديين، ويرجع ذلك لقلة خبراتهم الاجتماعية في مجتمع السامعين. (15)

ثالثا- الخصائص الاجتماعية والنفسية:

يبدأ الطفل الأصم بتكوين علاقات داخل جماعات أخرى خارج الأسرة فهو يهتم بآراء وأعمال أقرانه أكثر من اهتمامه بآراء الكبار فالعلاقات الجماعية هامة جدا ويجب أن

12 - أمين القريطي عبد المطلب: الدفتري الفلاحي للنشاط غير الأكاديمي في برنامج المعوقين - الكتاب السنوي في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، 1986، ص 136.

13 - سهير كامل أحمد: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط2، الأزاريطة، مركز الإسكندرية، 2002، ص 232.

14 - مصطفى فهمي: الإنسان وصحته النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1980، ص 52.

15 - سهير كامل أحمد: مرجع سابق، ص 233.

تشجع خاصة مع الأقران حتى يبدأ الطفل في النمو الاجتماعي والنفسي عن طريق تجاربه الخاصة دون أن يستمر معتمدا كلياً على والديه أو غيرهما من الكبار.

والعلاقات الاجتماعية في الفترة 6-10 سنوات تكون ضعيفة ومائعة وتتميز بأنها علاقات بين أفراد الجماعة، أما في الفترة من 10-12 سنة فالطفل يكون فيها وصل إلى حالة مناسبة من التكيف واستطاع أن يكون علاقات كثيرة وتتميز هذه الفترة بأنها فترة الانتماء الشديد للجماعات والإخلاص الشديد لها. (16)

وتظهر أساليب التنشئة الأسرية غير السوية جلية في الجانب الاجتماعي والنفسي للأطفال الصم فهم يعانون فقراً في طرق الاتصال الاجتماعي ويعانون من الخجل والانسحاب الاجتماعي، ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين والأنانية، كما يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بهذه الإعاقة ومن أهم خصائصهم النفسية عدم توافقه النفسي وعدم الاستقرار العاطفي، ويتصف هؤلاء بالإذعان للآخرين والاكنتاب والقلق والتهور وقلة تأكيد الذات والشك بالآخرين والسلوك العدواني والسلبية والتناقض. (17)

رابعا- الخصائص الانفعالية:

يكون غالباً لدى الطفل الأصم مظاهر من الغيرة والعناد والتحدي ويستعلم كيف يشبع حاجاته بطريقة بناءة أكثر من محاولة إشباعها عن طريق نوبات الغضب، وتتكون العواطف والعادات الانفعالية ويبدى الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل وكذا يحب المرح وتحسن علاقات الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين ويقاوم النقد، بينما يميل إلى نقد الآخرين ويشعر بالمسؤولية ويستطيع تقييم سلوكه الشخصي ويعبر الطفل عن الغيرة بمظاهر سلوكية منها الضيق ممن سبب له هذا الشعور. (18)

16 - بدر الدين كمال عبده: رعاية المعاقين سمعياً وحركياً، الاسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 1999، ص 116-117.

17 - سعيد حلمي العزة: التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية والبصرية والسمعية والحركية، ط1، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، 2000، ص 300.

18 - بدر الدين كمال عبده: مرجع سابق، ص 123.

كما أن الأطفال الذين يعانون من الصمم منذ ولادتهم يظهرون انحرافا أكبر في النمو الانفعالي عن أولئك الذين يصابون بالصمم بعد فترة النمو ويظهر ذلك عند الذكور أكثر من الإناث. (19)

الخلاصة:

نخلص مما سبق إلى أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة الجزائرية في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، و تختلف الأسر الجزائرية في تنشئتها للطفل الأصم، تبعا لعدة متغيرات تأتي في مقدمتها الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمستوى الثقافي، ويمكن أن نقول في الأخير أن انعدام انتشار ثقافة الإعاقة في المجتمع الجزائري تعد من أبرز الأسباب التي تجعل من المعاق عبئا على أسرته، وفقا للمفهوم الضيق للإعاقة السائد في المجتمع الجزائري.

مراجع البحث:

- 1- أحمد السعيد يونس: رعاية الطفل المعوق طبيا ونفسيا واجتماعيا، ط2، القاهرة دار الفكر العربي، ، 1999.
- 2- أمين القريطي عبد المطلب: الدفتري الفلاحي للنشاط غير الأكاديمي في برنامج المعوقين الكتاب السنوي في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات التقنية القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، 1986.
- 3- بدر الدين كمال عبده: رعاية المعاقين سمعيا وحركيا، الاسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 1999
- 4- سعيد حلمي العزة: التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية والبصرية والسمعية والحركية، ط1، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، 2000.
- 5- سميرة احمد: علم اجتماع التربية، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998.

19 - أحمد السعيد يونس، مصري عبد الحميد حنورة: رعاية الطفل المعوق طبيا ونفسيا واجتماعيا، ط2، القاهرة دار الفكر العربي، ، 1999، ص 75.

6- سبير كامل أحمد: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط2، الأزاريطة، مركز الإسكندرية، 2002.

7- السيد رمضان: السيد رمضان : إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة، الطبعة الأولى، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، 2001.

8- عبد الله محمد عبد الرحمن: سياسات الرعاية للمعوقين في المجتمعات النامية: القاهرة، الدار الجامعية، دت.

9- لطفي بركات: الفكر التربوي في رعاية الطفل الأصم، القاهرة، المتحدة للنشر والتوزيع، 1978. محمد عماد الدين إسماعيل: الأطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، رقم 9، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1986 .

10- محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق، جدة، دار الشروق، 1980،

11- مصطفى فهمي: الإنسان وصحته النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1980،

12- وطفة على أسعد: علم الاجتماع التربوي، دمشق، منشورات جامعة دمشق، 1993،

13-Office National De Statistiques : Recensement Général de la Population L'habitas de L'habitas , 1998. p 10.

14 - برهان مهلولي: مسؤولية الأسرة في تنشئة الطفل اجتماعيا، جامعة الملك

سعود، www.suhuf.net.sa